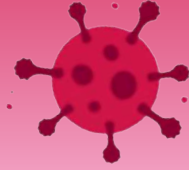


فيروس كورونا والخفافيش

تعزيز معايير عدم الانتشار في عصر المعلومات المضلّة



مركز السلامة والأمن الحيوي
الجمعية العلمية الملكية
عمان، الأردن



فيروس كورونا والخفافيش

المقدمة

يجري هذا السيناريو في منطقة ريفية، حيث يقف مجموعة من الباحثين أمام كهف، ويلبسون معدات الحماية الشخصية كاملة. يعمل هؤلاء الباحثون على مشروع بحثي دولي لدراسة الأمراض الحيوانية المنشأ في الخفافيش. في ذلك الوقت، يمر اثنان من سكان القرية القريبة كانا يتجولان في المكان من موقع الكهف ويلاحظان وجود فريق البحث. يبدأ الرجلان القرويان في تبادل النظريات بينهما حول ما يحدث عند ذلك الكهف. يقف مع الباحثين رجل محلي من أهل القرية كمرافق لهم. وعندما يراه الرجلان، يناديانه للاستفسار عن عمل هؤلاء الباحثين. بعد ذلك، يقترح عليهم ذلك الرجل أن يتحدثوا مع قائد الفريق البحثي والذي يقوم بإعطائهم شرح مفصل عن عملهم البحثي.

تم إعداد هذا العمل من أجل رفع مستوى الوعي بمعايير عدم الانتشار في عصر المعلومات المضللة. أثناء جائحة كورونا وبعدها، ظهرت شائعات مضللة بين الناس تدعي بأن بعض الباحثين يستخدمون أبحاثهم لبناء أسلحة بيولوجية أو لاستخدام الحيوانات ”كالخفافيش“ كطريقة لنقل الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المعدية إلى البلدان المعادية.

تمت كتابة هذا السيناريو وتحريره من قبل باحثين من مركز السلامة والأمن الحيوي في الجمعية العلمية الملكية (عمان-الأردن). هذا العمل تم تمويله من قبل مؤسسة (شركاء الأمن الصحي) في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال منحة ”تعزيز معايير عدم الانتشار في عصر المعلومات المضللة“.



2 لا أدري، لم أرهم
من قبل. إنهم يرتدون لباس
التقصي الوبائي. ولكن لماذا
يقفون عند ذلك الكهف؟

1 أنظر هناك..
من هؤلاء الأشخاص
عند الكهف؟!

4 أليس ذلك الشخص
الذي يقف معهم يوسف
من قريتنا؟ أعتقد أنه يعرف
ما يفعلون، دعنا نناديه
ونسأله عمّا يحصل.

3 إنهم يحملون شباك
صيد، ويضعون أضواء كاشفة
على الرأس. هل تعتقد أنهم
يبحثون عن الذهب
في الكهف؟

3 كنا نتجول في
المكان ولاحظنا وجود
هؤلاء الأشخاص عند
مدخل الكهف، هل يبحثون
عن الذهب؟

1 مرحبًا يوسف
كيف حالك؟

2 مرحبًا، أنا بخير
ماذا تفعلون هنا؟

4 هههه، لا، إنهم
باحثون من المدينة، وهم
يصادون الخفافيش.

5 خفافيش!!



2
هذا صحيح، وأنا سمعت
أيضاً أنّ بعض الناس يجمعون
عشّ الخفاش ويبيعهونه
بسعر مرتفع.

1
سمعت من قبل
أن هناك أناس يمسكون
الخفافيش ويستعملون دماثهم
لمعالجة بعض الأمراض
الجلدية والصلع.



3
هذا غير صحيح
هذه الشائعات مغلوبة
تماماً.

4
هم يمسكون الخفافيش
ويجمعو منها العينات ليكشفوا
عن الأمراض المستوطنة
فيها.

5
هل ترغبون بالتحدث
مع قائدهم ليشرح لكم المزيد
عن عملهم؟

6
بكل تأكيد
هذا مثير للاهتمام

1
مرحبًا يا رفاق
يوسف أخبرني أنكم
تريدون معرفة ما العمل
الذي نقوم به هنا.

2
لماذا تمسكون
الخفافيش تحديدًا؟

3
لدراسة الأمراض
الحيوانية المنشأ التي
من الممكن أن تنقلها
للإنسان.

4
وماذا تقصد
بأمراض حيوانية
المنشأ؟

5
الأمراض التي تنتقل
من الحيوان للإنسان، والكثير
من هذه الأمراض مستوطنة
بالخفافيش.





1 لحظة، قرأت مقالًا منذ مدة على وسائل التواصل الاجتماعي عن فريق من الخبراء من دول عدة يجمعون الفيروسات الخطيرة من الخفافيش.

2 وأنا سمعت مثل ذلك وسمعت أيضًا من نشرات الأخبار أن هذه الفيروسات قد تُستخدم لمهاجمة دول مجاورة كأسلحة بيولوجية.

3 يا رفاق!! يجب أن لا تصدقوا كل ما تقرأون وتسمعون من الأخبار أو وسائل التواصل الاجتماعي.

4 حسنًا ما الحكاية؟



1 الخفافيش تعتبر كعائل
كثير من الفيروسات.. هذه
الفيروسات قد تتحول داخل الخفافيش
وبالنهاية لديها القدرة لتسبب
العدوى للإنسان.

2 الفيروس ينتشر
للإنسان عندما يقترب ويتعامل
مع الخفافيش، أو عندما يقوم
الناس بأكلهم، كما يحصل
في بعض البلدان.

3 آه، فهمت الآن.
هل تقصد أن مثل ذلك أدى
إلى ظهور فيروس
الكوفيد-19؟

4 أنت على حق.
عندما يختلط الإنسان مع
الخفافيش، العديد من الفيروسات
والأوبئة تظهر.



1 ولكنني سمعت أن الكوفيد نشأ من مختبر بحثي. حيث أن مجموعة من الباحثين غيروا من حمضه النووي.

3 هل أنت تجزم أن هذا لا يمكن أن يحصل؟

2 هذه خرافة أخرى.

4 لا، أنا أعتزف أن هذا ممكنٌ حدوثه. ولكن هذا ليس الحال مع مرض الكوفيد-19.

5 فيروسات الكورونا تستطيع بطبيعتها أن تتحور مع مرور الوقت. وخاصة عندما تتعرض لعوامل خارجية كتنشاطات الإنسان.

6 أريد أن أشكرك حضرة البروفيسور على هذه المعلومات القيّمة.



1 أصبحت أخاف من الخفافيش. لن أقرب مرة أخرى من الكهوف.

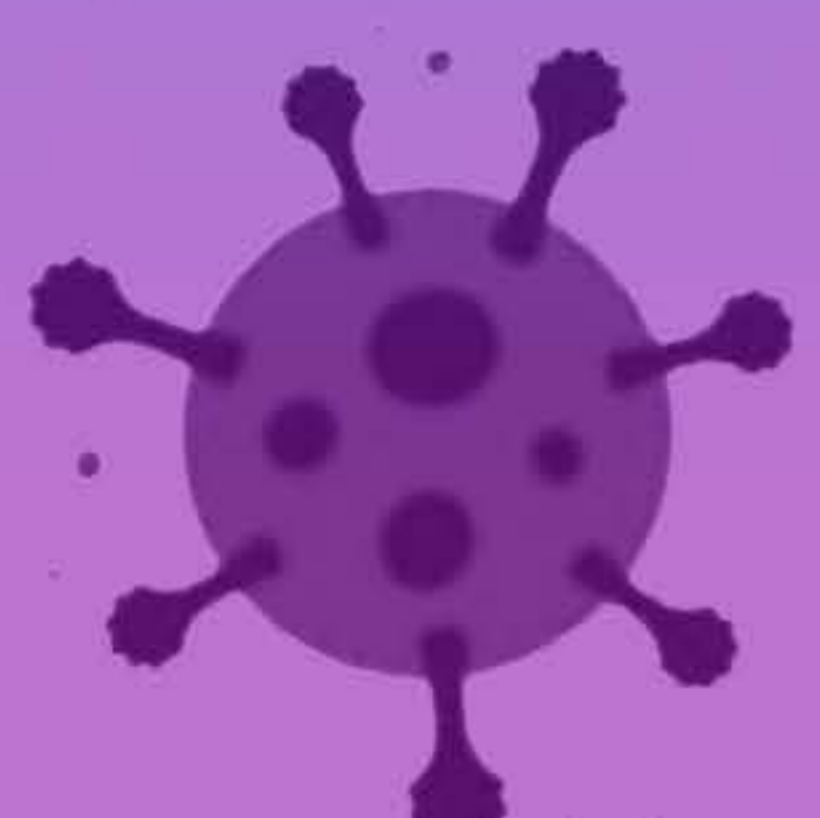
2 الخفافيش مخلوقات مسالمة. وهي مهمة جداً للحفاظ على التوازن البيئي.

3 عند الدخول للكهوف أو المباني القديمة، علينا أن نكون حذرين من عدم الاقتراب من الخفافيش. ويجب علينا حمايتهم وعدم إحاقهم.

4 حسناً، نحن سنستمع لنصائحك.

5 نعم، وسنشارك الحكاية الحقيقية مع أصدقائنا.

6 شكراً لكم، ودائماً تذكروا أننا هنا للمساعدة في الكشف المبكر عن الأمراض لنحمي البشر والتحضير للأوبئة المستقبلية.



مدعوم من قبل:

"HSP" شركاء الأمن الصحي
الولايات المتحدة الأمريكية

مؤلفون:

د. نسرين ضيف الله الحمود
د. مؤمن محمد الرواشده
د. غدير حمدان الزغول



HEALTH SECURITY PARTNERS

الجمعيّة العلميّة المَلكيّة
Royal Scientific Society

